المسألة الثّانية: صفات الرَّسول ﷺ

فالكلام عن صفاته يطول جدًا، وهو مبسوط في كتب الشَّمائل، فسأذكر ما تيسر مما صحَّ من صفاته الخِلقيَّة، وشيء يسير جدًا من أخلاقه ﷺ، وجمعتها فقط من البخاريِّ في "باب صفة النبي ﷺ" ومسلم من "باب مباعدته ﷺ للآثام" إلى باب "أسمائه".

١- كَانَ ﷺ رَبْعَةً مِنَ القَوْمِ [أي طوله معتدل] لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ، وَلاَ بِالقَصِيرِ.
٢- حَسَنَ الجِسْمِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ [أي: أكتافه عريضة]
٣- مُقَصَّدًا [لا سمين ولا نحيل]
٤- أَزْهَرَ اللَّوْنِ [أبيض مُشرب بحمرة] لَيْسَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ [الأمهق: مثل لون الجُص] وَلَيْسَ بِالْآدَمِ [الآدم: الأسمر]
٥- أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا.
٦- كان وجهه مِثْلَ القَمَرِ.
٧- إذا سُرَّ يَبْرُقُ وَجْهُهُ.
٨- أَشْكَلَ الْعَيْنِ [أي: في بياض عينه شيء من الحُمرَة مِن غير سوء]
٩- وكان ضَلِيعَ الْفَمِ [أي ليس صغيرًا]
١٠- لَهُ شَعَرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ أو إِلَى مَنْكِبَيْهِ.
١١- لَمْ يرَ مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا قَلِيلًا.

١٢- وَلَيْسَ [شعره] بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ [القطط: شديد الجُعودة] وَلاَ بِالسَّبْطِ [ناعم مُسترسِلٌ]
١٣- كَانَ الْبَيَاضُ [الشيب] فِي عَنْفَقَتِهِ وَفِي الصُّدْغَيْنِ وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ.
١٤- كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يُرَ مِنْهُ [أي: من الشيب] شَيْءٌ، وَإِذَا لَمْ يَدْهُنْ رُئِيَ مِنْهُ.
١٥- كَانَ يَسْدِلُ شَعَرَهُ، ثُمَّ فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ.
١٦- وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللِّحْيَةِ.
١٧- وَكَانَ كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ، وكان مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ.
١٨- يدُه أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ المِسْكِ.
١٩- وكان مَنْهُوسَ الْعَقِبَيْنِ، أي: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقِبِ.
٢٠- قال أنس: «مَا شَمَمْتُ عَنْبَرًا قَطُّ، وَلَا مِسْكًا، وَلَا شَيْئًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ
٢١- ومَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلاَ دِيبَاجًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ
٢٢- وَلاَ شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ النَّبِيِّ ﷺ، كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ»
٢٣- ومَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِمًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ
٢٤- لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا
٢٥- مَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا

كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ

٢٦- وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا

٢٧- وكان أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا

٢٨- كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ العَادُّ لَأَحْصَاهُ

٢٩- بَعَثَهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ

وقال ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (٣٢٧)

صـلى الله عليه وعلى آله وسلَّــــم

وجمعنا به في جنات النعيم

والحمـــــــــد لله

رب العالمين

.

(٣٢٧) رواه البخاري (١١٠) ومسلم (٢٢٦٦)

ثلاثيات البخاري

تسهيل حفظها، والتعريف برواتها

وبيان معانيها، واستخراج دررها

تصنيف:

محمد بن شمس الدين